

بحار الأنوار

[354] - 20 - * (باب) * * (تأويل المؤمنين والايمن والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم)

*. * (عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك و الجبت) * * (والطاغوت واللات والعزى والاصنام بأعدائهم ومخالفهم) * 1 - ق: يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام أنه قال في قول الله: "بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا" قال: بالولاية على أمير المؤمنين والوصياء من ولده (1). 2 - ق: "فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به" يعني آل محمد عليهم السلام "ومن هؤلاء من يؤمن به" يعني أهل الايمان من أهل القبلة (1). بيان: قيل: المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب، وقيل: المسلمون الذين أوتوا القرآن، وتأويله عليه السلام يوافق الثاني. 3 - ق: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم" فهذه الآية لآل محمد عليهم السلام (3). بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالائمة عليهم السلام لدلالة قوله تعالى: "من أنفسهم" على غاية اختصاصه صلى الله عليه وآله بهم عليهم السلام وهذا أقرب مما تكلفه المفسرون، قال البيضاوي: "من أنفسهم" أي من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة، ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ "عن أنفسهم" أي من أشرفهم، لانه كان صلى الله عليه وآله من أشرف قبائل العرب وبطونهم. انتهى (4).

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 244 فيه: [من

الولاية] والاية في سورة البقرة: 9. (2) تفسير القمي: 497. والاية في سورة العنكبوت: 48.

(3) تفسير القمي: 111. والاية في آل عمران: 164. (4) تفسير البيضاوي: 242.